

ايقاف برنامج "سبور تونسنا" الذي يتم بثه على القناة التلفزيونية الخاصة تونسنا لمدة خمسة عشر يوما

تونس في 11 أفريل 2019

قــــــــــــــــرار

إنّ مجلس الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي والبصري،

بعد الاطلاع على المرسوم عدد 115 لسنة 2011 المؤرخ في 02 نوفمبر 2011 والمتعلق بحرية الصحافة والطباعة والنشر وخاصة الفصلين 55 و57 منه،

وعلى المرسوم عدد 116 لسنة 2011 المؤرخ في 02 نوفمبر 2011 والمتعلق بحرية الاتصال السمعي والبصري وإحداث هيئة عليا مستقلة للاتصال السمعي والبصري وخاصة مقتضيات الفصلين 05 و29 منه.

وعلى كراس الشروط المتعلق بالحصول على إجازة إحداث واستغلال قناة تلفزيونية خاصة وتحديد مقتضيات الفصول 13، 14 فقرة 03، 22، 23 و24 منها.

وعلى الشكايات الواردة على الهيئة عبر البريد الالكتروني الخاص بالشكايات بخصوص حلقة برنامج "سبور تونسنا" التي تم بثها بتاريخ 04 مارس 2019 على قناة "تونسنا" والتي تم التظلم من خلالها من أن تعاطي مقدم البرنامج لا يتسم بالحياد والموضوعية ومن أنها تضمنت دعوات صادرة عن المنشط والضيوف للتصادم بين جماهير بعض الفرق الرياضية إضافة إلى استعمال عبارات سب وشتم.

و بعد الاطلاع على تقرير وحدة الرصد بالهيئة المتعلق بحلقة البرنامج موضوع الشكاية و الذي تبين من خلاله أنّها تضمنت تهجما على رئيس النادي الرياضي البنزرتي بتوجيه عبارات ثلب و شتم لهمن قبل مقدم البرنامج وبعض الضيوف الحاضرين بما من شأنه المس من كرامته إلى جانب استعمال خطاب تحريضي ضده ومن ذلك ما ورد على لسان مقدم البرنامج **همجية رئيس النادي الرياضي البنزرتي، من يقدر على ردع هذا الباندي، الباندي الي يرتع الصحبي بكار:** "فسادا، الفضيحة والمؤامرة التي دبرت لبيل لمهاجمة النادي الافريقي والناطق الرسمي باسم النادي الافريقي كمال بن خليل سيناريو تعيس جدا صاغوه بعض الخونة"،

كما تضمنت الحلقة بث مقطع من مشادة كلامية حصلت بين رئيس النادي الرياضي البنزرتي والناطق الرسمي باسم النادي الإفريقي في كواليس حلقة برنامج "بالمكشوف" التي تم بثها على قناة "حنبل" بتاريخ 27 فيفري 2019 وبعد نهايته علّق **نعرفوه السيد هذايا ولد المنظومة ولد منظومة الفساد نعرفوه مجردمقدم البرنامج على محتواه بالقول: [...]**

بيدق يؤدوا به في أدوار قدرة لكن المرة هادي الأدوار القدرة لن تنطلي على جمهور النادي الافريقي السيد هذايا إلي هو وصمة عار على جمعية كبيرة اسمها النادي البنزرتي" وبضيف: "[...]"

" (...) المكالمات إلي اتصلوا بيًا وخاصة من بنزرت ونقول من بنزرت (...) ثم يعقب أحد ضيوف البرنامج الناس تتسائل شعندو باش يتصرف هكا علاه جبت النادي الافريقي وتعديت على جماهير النادي الافريقي والنادي الافريقي علاش."

" تعدّي على الترجي وعلى النجم الساحلي وعلى النادي الصفاقسي ثم تدخّل مكرم اللّقام ضيف الحصّة وتعدّي على المتلوي والقيروان وقابس"

صالح: "[...] آش مجبدك في النادي الافريقي آش دخّل النادي الافريقي (...) عاقبتك باش تخرج باش يعرضوك اما خير كيف يعرضوك في تونس في سوسة في صفاقس يفرحوا بيك وإلا يهينوك ويستعودوا منك (...)"

" (...) السيد هذايا عمناول سب المتلوي سب قابس سب القيروان سب الترجي سب وبضيف مكرم اللّقام: النجم سب السي س س سب الافريقي شكون وراه السيد هذا [...]"

ثم يضيف مقدّم البرنامج: "[...] أنا العباد توقّف فيّا في الشارع وتعرف انت السيد هذا العباد مرّضها يا متاع النادي الافريقي وتتشرف porte-parole حوبا خلّيني أنا اليوم مانيش مقدم برنامج انا اليوم بهذايا (...) مدرسة كبيرة كي النادي الافريقي حب يهينهم لا ما يهينش النادي الافريقي شكون هو (...) حتى الترجي ما سلمش من شرّو السيد هذاي ."

" (...) هذا انسان ثم يعلق ضيف الحصّة مختار التليلي على ريبورتاج تم بثه ظهر فيه رئيس النادي الرياضي البنزرتي قائلا: ناهه وتافه وردية إلى ابعده الحدود الشخص (...)"

" (...) نحكيو على واحد حاشاك حثالة يسب في والدين والعباد وزيد كذاب هذا عيب ثم يضيف مكرم اللّقام: باش تتكلم فيه اصلا ."

وحيث أن ما تضمنته حلقة البرنامج المذكور من ثلب وشتم ومسّ من كرامة الانسان ضد رئيس النادي الرياضي البنزرتي، يشكل إخلالا بأحد ضوابط ممارسة حرية الاتصال السمعي والبصري المتعلقة بضرورة احترام كرامة الانسان المنصوص عليها بالفصل 05 من المرسوم عدد 116 لسنة 2011 المؤرخ في 02 نوفمبر 2011 والفصول 14 فقرة 03، 23 و24 من كراس الشروط المتعلقة بالحصول على إجازة إحداث واستغلال قناة تلفزيونية خاصة.

وحيث كان رئيس الهيئة قد وجّه إلى الممثل القانوني لقناة "تونسنا" على خلفية خرق سابق في إطار نفس البرنامج تنبيهها مؤرخا في 06 فيفري 2019 يقضي بضرورة تجنب المس من كرامة الانسان ومن شرف الأشخاص وسمعتهم

وحيث أن ارتكاب القناة لنفس الخرق يجعلها في حالة عدم امتثال على معنى أحكام الفصل 29 من المرسوم عدد 116 لسنة 2011 ويعرّضها إلى العقوبات الواردة به

وحيث تم توجيه إعلام بمخالفة إلى الممثل القانوني لقناة "تونسنا" للحضور والاطلاع على ملف المخالفة والإدلاء بملاحظات الكتابية بشأنها في أجل لا يتجاوز 7 ايام من تاريخ توصله بالإعلام تطبيقا لأحكام الفصل 38 من المرسوم عدد 116 لسنة 2011

وحيث أدلى الممثل القانوني للقناة بملاحظاته متمسكا بأنّ ما ورد على لسان كل من مقدم البرنامج والضيوف لا يرتقي إلى مرتبة الثلب والشتم ولم يتجاوز حدود النقد الحاد الذي لا يمكن التعبير عنه إلا بتلك الطريقة،

وحيث أنّه و على خلاف ما تمسك به الممثل القانوني للقناة في جوابه فإنّ العبارات المستعملة من قبل مقدم البرنامج **الباندي الي يرتع فسادا** و **" نعرفوه السيّد هذايا ولد المنظومة ولد منظومة الفساد نعرفوه** على غرار " هي عبارات تشكل ثلما طالما أنّ ما تمت نسبته للمعني بالأمر من شأنه أن مجرد **بيدق يؤدوا به في أدوار قدرة** " **" انسان تافه وتافه و رديء إلى ابعدينال من شرفه،** كما أنّ العبارات المستعملة من قبل الضيوف و من ذلك تشكل شتما على إعتبار أنّها عبارات فيها تحقير بما ينال **الحدود** " و **" حثالة يسب في والدين والعباد وزيد كذاب** " من الكرامة على معنى الفصلين 55 و57 من المرسوم عدد 115 لسنة 2011 المؤرخ في 02 نوفمبر 2011.

وحيث أن ارتكاب نفس الخرق بعد أن سبق التنبيه على الممثل القانوني للقناة بضرورة تجنب المسّ من كرامة الإنسان على معنى أحكام الفصل 29 من المرسوم عدد 116 في **حالة عدم امتثال** ومن شرف وسمعة الاشخاص، يجعل القناة لسنة 2011 في فقرته الثانية ويعرّضها إلى العقوبات الواردة به،

في حالة عدم الامتثال، يمكن للهيئة العليا، أن " وحيث تقتضي أحكام الفصل 29 سالف الذكر في فقرته الثانية أنّه تقرر بعد التداول ما يلي:
- **الإذن بنشر الإنذار بالصحف أو بثه وجوبا على قنوات المنشأة أو الاثنين معا،**
- **توقيف الإنتاج أو البث للخدمة أو الخدمات المتعلقة ببرنامج أو جزء من برنامج معين أو بومضة**
إشهارية لمدة أقصاها شهر،
- **"- التقليل في مدة الإجازة**

وبناء على ما سبق بيانه واستنادا إلى أحكام الفصلين 5 و29 من المرسوم عدد 116 لسنة 2011 المؤرخ في 02 نوفمبر 2011 والمتعلق بحرية الاتصال السمعي والبصري وإحداث هيئة عليا مستقلة للاتصال السمعي والبصري،

وبعد التداول في جلسته المنعقدة بتاريخ 01 أبريل 2019

ق ر ر

إيقاف برنامج " سبور تونسنا" لمدة 15 يوما من تاريخ توصل الممثل القانوني لقناة "تونسنا" بالقرار وسحب الحلقة موضوع المخالفة من الموقع الإلكتروني الرسمي للقناة ومن جميع صفحات التواصل الاجتماعي التابعة لها، وعدم إعادة بثها، واعتبار القناة في وضعية عدم امتثال نظرا لما تضمنته حلقة البرنامج التي تم بثها بتاريخ 04 مارس 2019 من ثلب وشتم ومسّ من كرامة الإنسان على معنى الفصلين 5 و29 من المرسوم عدد 116 لسنة 2011 والفصلين 55 و57 من المرسوم عدد 115 لسنة 2011 والفصول 13، 14، 14، 03، 22، 23 و24 من كراس الشروط المتعلق بالحصول على إجازة إحداث واستغلال قناة تلفزية خاصة.

عن مجلس الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي والبصري

نأبة الرئيس

آسيا العبيدي